الطايف تخرج الي عرفات ويقال له نعمان الاراك وبه يعرف ما في
كلام المصرح الذي تبعه شيخنا والبعض من الخلل والضمير في نسيمها
يرجع الي محبوبة الشاعر وهو مجنون ليلي او الي النسيم الاول
مرادا به الريح وبالنسيم الثاني نفسها الضعيف ويؤيد هذا رواية طريق
الصبا اذا لقي عليها يرجع الي الصبا وبعد هذا البيت فان الصبا
ريح اذا ما تنسمت علي نفس مهموم تجلت همومها فائدة الصبا
ريح مهبها المستوي من مطلع الشمس اذا استوي الليل والنهار
قال الصفدي الظاهر انما يختلف مزاجها وتاثيرها باختلاف البقاع
التي تمر عليها والفصول لانا نشاهدها بدمشق وما قاربها يابسة
المزاج تجفف الرطوبات وتنحل الاجسام والثمار والزروع وهي تحرق
في الديار المصرية اشد منها في الشامية مع ان اشعار العرب
مملوة من الاستروح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب
فلعلها في الحجاز وما اتسمه بهذه الصفة وعن الواحدي صاحب
التفسير انما استاذنت ريح الصبا ان تاتي يعقوب بريح يوسف عليهما
السلام قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بذلك
فلذلك يتروح بها كل محزون قاله من شرح شواهد المغني للسيوطي
قوله علي نحو محمد الخ اي من الاعلام التي لم يسمع دخول ال عليها
للمح فاندفع اعتراض شيخنا تبعا للشم في شرح الاوضح بان الوجه
حذف نحو قوله اذ الباب سماعي اي باب ادخال ال للمح ه
الاصل فما سمع من العرب ادخالها عليه كان لك ادخالها
عليه كان لك ادخالها عليه ولو في غير مسماه وما لا فلا والقيود
المتقدمة ليست شروطا لجواز ادخال ال للمح بل لبيان المورد
للسامع وبهذا يندفع ما قاله ابن قاسم حيث كان الباب سماعيا

فلا

فلا كبير حاجة الي التقييد بالمنقول مما يقبل ال والاحتراز عن
غيره قوله رايت الوليد الخ لقد كذب ان عرفان الوليد هذا كان
فاسقا متهتكا مولعا بالشرب والغنا جبارا عنيدا تفاءل يوما
في المصحف فخرج له واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف
وانشد تهدد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جيت ربك يوم حشر فقل يارب مزقني الوليد
فلم يلبث الا اياما حتى ذبح وعلق راسه علي قصره ثم علي سور
بلده نسال الله العافية من شرور انفسنا قوله فقد فرض
وقيل نكر يزيد ثم دخلت عليه ال للتعريف قال المصرح وعندي
فيه نظر لانه وان نكر لا يقبل ال نظرا الي اصله وهو الفعل ه
والفعل لا يقبل ال بخلاف زيد اذا نكر قوله سهلها تقدم ذكر
الوليد اي فيكون داخلا علي ما للمح كلمة وال في الوليد للمح قوله
ثم قوله للمح الخ هذا الترديد متفرع علي كون اللام المعلة
الباعثة او للعلة الغائية فالشق الاول مبني علي الاول
والثاني علي الثاني واللامح علي الاول المتكلم وعلي الثاني ه
السامع قال شيخنا وقدم الشق الاول لانه الظاهر قوله
فيدخل اي النظر علي المجاز العقلي او الواضع المفهوم من
السياق قوله اذ لا فائدة الخ اعترض بان ذكر ال دليل للسامع
علي لمح مدخل ال الاصل وعند حذفها لا دليل علي ذلك
فكيف يكون ناشيا قوله قال الخليل الخ دليل علي ان الدخول
مسماه سبب للمح وقوله لتجعله الشيء بعينه اي لتجعل المذكور من
الاعلام اي لتجعل الشيء نفسه اي المعني المنقول عنه بعينه
في ذهن السامع قال في الحارث تجعل مسماه ذا تحصل منها.

Copyright © King Saud University